

الباب الثاني

الكتاب الدراسي والمواد الدراسية في تعليم اللغة العربية

١. مفهوم الكتاب الدراسي

أ. تعريف الكتاب الدراسي وأهميته

الكتاب الدراسي من لفظين هما كتاب ودراس. الكتاب هو الوعاء الذي يحمل المعلومات والإتجاهات المراد غرسها في التلاميذ بل للمعلمين وغيرهم أيضا، هو يمدهم بالخبرات والحقائق. أمّا الدراسي فهو إرشادات التي يعطيها النَّاس لتعريفها. ومن أجل ذلك، الكتاب الدَّرَاسي هو الوعاء الذي يحمل اللقمة السائغة الطيبة أو اللقمة المرة المذاق التي نقدمها للطلاب الجائع.^{٢٣} ويرى المؤلفات أن الكتاب الدراسي هو الكتاب الأساسي للطلاب وما يصحبه من مواد تعليمية مساعدة، والتي تُؤلف من قبل المتخصصين في التربية واللغة، وتقدم للدارسين لتحقيق أهداف معيّنة في مقرر معين، في مرحلة معيّنة بل في صف دراسي معين وفي زمن محدد.^{٢٤}

ورأى تارغان بعض الأشياء عن الكتاب الدراسي، هو كما يلي:

أ. الكتاب الدراسي هو كتاب مهذوف للطلاب في مرحلة التعليم المعينة

(الابتدائية، المتوسطة، الثانوية / للتعليم المهني، وغيرها).

ب. والكتاب الدراسي سيرتبط دائما بالدراسة المعينة (اللغة العربية

والاندونيسية والرياضيات والفيزياء والتاريخ وغيرها).

^{٢٣} ناصر عبد الله الغالي و عبد الحميد عبد الله، أساس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين

بالعربية، ص. ٧.

^{٢٤} ناصر عبد الله الغالي و عبد الحميد عبد الله، أساس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين

بالعربية، ص. ٩.

- ج. الكتاب الدراسي هو كتاب قياسي. تعريف القياسي هي موحد جودة هنا، وعادة تكون إشارة علامة على جودة وموافقة من سلطة الوكالة في إطار وزارة التربية الوطنية.
- د. الكتاب الدراسي مكتوب من خبراء في مجالات تخصصها.
- هـ. الكتاب الدراسي مكتوب لأغراض تعليمية محددة.
- و. الكتاب الدراسي المكمل بوسائل التعليمية.^{٢٥}

ب. فوائد وأدوار الكتاب الدراسي

كلّ وسائل التعليمية المستخدمة في عملية التعليم والتعلّم لها فوائد وأدوار، وكذلك الكتاب الدراسي. أما فوائد الكتاب الدراسي في عملية التعليم والتعلم فمنها:

١. زيادة الاهتمام والدافعية للتعلم،
 ٢. يعطي التباين في التعلم،
 ٣. توفير البنية المسهلة للتعلم،
 ٤. يعرض المعلومات الأساسية للتعلم،
 ٥. تقديم أمثلة ملموسة أكثر،
 ٦. تحفيز التفكير التحليلي،
- قد عبّر غرين وفتي فوائد وأدوار الكتاب الدراسي كما تلي:
١. يعكس جهة النظري القوي والعصر عن التعليمية ويقدم تطبيق المواد الدراسي المقدم.

²⁵ Tarigan, *Telaah Buku Teks Bahasa Indonesia*, (Bandung: Angkasa, 1986), hlm. 11.

٢. يقدم المصدر الرئيسي للمشكلة وموضوع الغنية المسألة وسهولة القراءة ومتنوعة، مناسب للمصالح واحتياجات الطلاب، كأساس البرامج النشاط المقترح في المهارات المكتسبة على شرط أن يشبه الحياة الحقيقية.

٣. يوفر المصدر المنظم تنظيماً جيداً والمركب عن المهارات التعميرية.
٤. يعرض (جنباً إلى جنب مع دليل المرفقة) طرق ووسائل التعليمية لتحفيز الطلاب.
٥. يعرض التثبيت الأولي الحاجة لدعم التمارين العملية والتعيينات.
٦. يقدم مواد أو وسائل التقييم وعلاجية متناسبة وملائمة وغيرها.^{٢٦}

ج. عناصر الكتاب الدراسي

يقول القاسمي: إن مصطلح الكتاب الدراسي يختلف عن المعنى الشائع المؤلف لهذا المصطلح، فأرى أن يتألف الكتاب الدراسي لا من مادته الأساسية فحسب، بل كذلك من المواد المساعدة كالمعجم وكتاب التمارين التحريرية وكتاب التمارين الصوتية وكتاب المطالعة المتدرجة وكتاب الاختبارات ومرشد المعلم.^{٢٧}

إنطلاقاً من رأي القاسمي، فتنقسم عناصر المواد التعليمية على قسمين عامين:

²⁶ Tarigan, *Telaah Buku Teks Bahasa Indonesia*, hlm. 20- 21.

^{٢٧} ناصر عبد الله العالوي و عبد الحميد عبد الله، أساس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين

أ. المادة الأساسية

هي العنصر الأساسي الذي يحتوي على الأخبار أم الموضوع التي يستخدمها المعلم، وتشكل المادة الأساسية على الكتاب المدرسي غالباً.^{٢٨}

ب. المادة المساعدة

أما المادة المساعدة فهي كل ما يساعد للحصول على المادة الأساسية في عملية التعليم، سواء كانت المادة مكتوبة أم غير المكتوبة.

د. خصائص كتاب الدراسي الجيد

الكتاب الدراسي مهم جدا للتعلم. وينبغي له خصائص الكتاب الجيد وأهداف تعليمية محددة تصف بدقة السلوك النهائي للتعلم، أي الفعالية المنظورة التي يؤديها الطالب بتأثير المادة التعليمية عليه.^{٢٩} أما خصائص الكتاب الدراسي الجيد فهي:

١. المادة التعليمية تناسب لعمر الدارسين.
٢. عدد الدروس مناسب للمدة الزمنية المقترحة.
٣. صور الكتاب مناسبة لما وضعت له.
٤. يجب أن يكون معنى للعثور على القيم والأخلاق ذات الصلة في الحياة المعاصرة والأخلاقية السائدة.
٥. وينبغي أن يكونه نظرة واضحة.

^{٢٨} ناصر عبد الله الغالي و عبد الحميد عبد الله، أساس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين

بالعربية، ص ٨٠.

^{٢٩} علي محمد القاسمي، اتجاهات حديثة في تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى، ص. ١٠٧.

٦. أن يكون الكتاب الدراسي قادرا على توفير الاستقرار، والتأكيد على قيم الأطفال والبالغين.

٧. أن يكونه قادرا على نقدر شخصيات الطلاب ٣٠.

٥. إختيار الكتاب الدراسي الجيد

ينبغي للمعلم له استيعاب لاختيار الكتاب الدراسي الجيد للمتعلم، لأنه مهم جدا لتحقيق أهداف التعليمية، كما قال الله في القرآن الكريم " قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَ مِنَّمَا عَلَّمْتَ رُشْدًا (سورة الكهف: ٦٦)، ومن تلك الآية تعطى الشرح أن المعلم مرشد ومتبوع. فلذا، يجب عليه أن يملك استيعابا لاختيار المواد والكتاب الدراسي الجيد. إنطلاقا قبل ذلك، يجب علي المعلم أن يهتمّ الأسئلة ويعرفها قبل إختيار الكتاب الدراسي الجيد، كما يلي:

١. هل تجد فيه مبادئ توجيهية لعمل الطالب؟
٢. هل تكمل فيه المبادئ التوجيهية للمعلم؟
٣. هل يذكر في الكتاب الدراسي المرء المطور؟
٤. هل يذكر فيه الإجراء أو الإجراءات الاستخدامية؟^{٣١}

³⁰ Tarigan, *Telaah Buku Teks Bahasa Indonesia*, hlm. 20.

³¹ Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: UIN Malang Press, 2008) hlm. 73.

٢. مفهوم مواد اللغة العربية

أ. تعريف مواد اللغة العربية

تسمّى المواد بالمواد الدراسية في عملية التعليم والتعلّم. أما اللغة العربية فهي إحدى اللغات القديمة التي شرفها الله با القرآن الكريم وحفظ به قواعدها وأساليبها وجمالها وسمو تعابيرها.^{٣٢}

إن المواد اللغة العربية هي علاقة بين المعرفات والمهارات وعوامل المواقف من اللغة العربية المؤلفة بنظام حتى يستطيع أن يستعملها المعلم والمتعلم في عملية اللغة العربية.

ب. عناصر مواد اللغة العربية

يجب علي المواد الدراسية أن تؤلفها بنظام وتكونها عناصر المساعدة لعملية التعليم والتعلم. رأى فنين (Pannen) إن عناصر المواد الدراسية تنقسم إلى ثلاثة عناصر الأساسي، هي :

١. العنصر الأساسي

يتضمن المعلومات الموضوعات الرئيسية التي ينبغي نقلها وتقنها للطلاب.

٢. العنصر التكميلي

يتضمن المواد التكميلية أو المواد الإضافية لكامل المواد الأساسية مثل المواد التخصصية.

^{٣٢} حسن ملا عثمان، طروق تدريس اللغة العربية في المدارس المتوسطة والثانوية، (الرياض: دار عالم الكتب، ١٩٩٧)، ص. ١٢٧.

٣. العنصر التقييمي من نتائج التعلم

يتضمن بنود الأسئلة أو آلات التقييم التعلم.

ج. معايير اختيار مواد اللغة العربية

الكتاب الدراسي الجيد للتعليمية له مواد مناسبة لمعايير التعليمية. أما معايير

المواد التعليمية فهي:

١. أن تكون المادة العلمية صحيحة علميا، وذات أهمية، مع الإستعانة بأحدث الكتب والمؤلفات وأدقها.
٢. أن تكون في جودة الدارسين وتسهل تدرسيها، ويمكن تعلمها.
٣. أن تكون ذات منفعة للدارسين، وتفيدهم في حل مشاكلهم.
٤. أن تكون المادة العلمية متوازنة من حيث عملها واتساعها.
٥. أن تحقق المادة العلمية الكثير من أهداف البرنامج وكفاءته التي تم تحديدها.
٦. أن يتضمن المحتوى بعض المفاهيم والتعميمات والمبادئ والنظريات، وكذلك بعض المهارات والقيم والإتجاهات.
٧. يراعي في تنظيم المادة العلمية أن تكون في صورة تراكمية تستهدف تغطية كل النواحي المحددة قدر الإمكان، كما يراعي أن يكون بعض المحتوى في صورة مشكلات.
٨. عدم إغفال التنظيم السكولوجي من أجل التنظيم المنطقي للمادة.
٩. أن يكون هناك مجال للإختيار في المادة العلمية والقراءات الخارجية والخبرات التعليمية لمن يريد الإستزادة أو التعمق في الدراسة.
١٠. يراعي المتابع والتكامل في اختيار المادة العلمية.^{٣٣}

^{٣٣} رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقة، تعليم اللغة اتصاليابين المناهج والاستراتيجيات، (إيسيسكو: رات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٦)، ص. ١٦٩.

وهناك بعض مبادئ عامة يجب مراعاتها في اختيار مادة الدراس وترتيبها منها:^{٣٤}

١. صحة المادة: ويطلب ذلك حرصا ودعيا من المعلم في اختيار المادة المعروضة، فلا يعرض على التلاميذ إلا ما هو صحيح من ناحية الفكرة والاسلوب ولايدون على السبورة الاكل صواب لأن الصورة البصرية تساعد على بقاء الحقائق مدة من الزمن في ذاكرة التلاميذ، سواء أكانت هذه الصورة صوابا أم خطأ. ومن الصعب التخلص من التأثير الأول الذي يتركه المعلم في نفوس التلاميذ.

٢. مناسبتها لعقول التلاميذ من حيث مستواها، فلا تكون فوق مستواهم فيملون منها، ولا دون مستواهم فيستهترون بها، ويمكن مراعاة هذا المبدأ في اختيار موضوعات التعبير الشفوي والتحريري وقطع الاملاء والقراءة والمحفوظات والنصوص الأدبية.

٣. أن تكون المادة المختارة مرتبطة بحياة التلميذ وبالبيئة التي يعيش فيها، فهناك موضوعات تعبير واملاء وقراءة تلقى قبولا من نفوس التلاميذ واخرى يهتم بها البنات أكثر من البنين، وهناك موضوعات تصلح لطلاب المدارس التجارية وأخرى لطلاب المدارس الزراعية، وثالثة لطلاب المدارس الصناعية. وهناك موضوعات تلائم الطلاب الذين يعيشون في البيئات الزراعية أكثر من ملائمتها للطلاب الذين يعيشون في البيئات الصحراوية أو المناطق البترولية.

^{٣٤} محمد عبد القادر احمد، طرق تعليم اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٧)، ص. ٢١-

٤. أن تكون المادة مناسبة لوقت الحصة فلا تكون طويلة بحيث لا يستطيع المعلم أن ينتهي منها في الحصة، ولا قصيرة بحيث ينتهي منها في وقت قصير مما يتيح للتلاميذ فرصة للعبث، وضياع الوقت.
٥. يجب أن ترتيب المادة ترتيبا منطقيا بحيث يبني كل جزء على سابقه، ويرتبط بلاحقه من غير تكلف.
٦. أن تنقسم مادة المقرر إلى وحدات توزع على أشهر السنة، وليس من الضروري أن يتمشى المعلم في توزيع المقرر مع التسلسل الموجود في كتاب الوزارة. بل من المستحسن أن يسير التسلسل حسب قوانين التعليم، ومنها البدء إلى السهل ثم التدرج إلى الصعب، واستغلال المناسبات لتدريس بعض القطع الخاصة بما دينية كانت أم قومية أم إجتماعية.
- ربط مادة الدروس الجديد بمادة الدرس القديم أربط موضوع الدرس بغيره من موضوعات المادة، أربطه بما يتصل به من المواد الأخرى، أربطه بالمواقف الحيوية التي تستدعيه. وهذا واجب للمعلم إذا عليه أن يبرز الروابط، وأن يجد الأساس الذي تبني عليه المعلومات الجديدة. ولا شك أن إعداد الدرس قبل الدخول إلى الفصل يساعده في الوقوف على وجوه هذا الربط فيقوم به في إحكام وإتقان.

د. صحة المضمون وموافقته

شرح عبد الحميد عن شرط مضمون المادة التعليمية، أما شرطه
فهر^{٣٥} :

³⁵ Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab*, hlm 102-103.

١. أن تكون المضمون مناسباً لصحة المضمون (Kesahihan isi / Validitas) ومناسبة لنظام المقرر في بلد معين .

أمّا مادة التعليم تتعلق بصحة المضمون، فلذا مادة تعليم اللغة العربية تتطور بأسس تعليم اللغة العربية وأن تكون مادة تعليم اللغة العربية مناسبة لنظام وفلسفة الحياة المقرر في المجتمع والبلد حول المدرسة. المثال، ليس الموضوع تعليم اللغة العربية في المدرسة الإندونيسية معارضا بعبادة المجتمع الإندونسي .

٢. أن يكون المضمون صادقا

المقصود عن صادق المضمون هو أن تكون مادة التعليم اللغة العربية مناسباً لأهداف التعليم المكتوب للمنهج المقرر في بلد معين. المثال، إذا كان الأهداف هي مفهوم المبتداء والخير فكان مادة التعليم تتكون على تعريف المبتداء والخير وأمثلتها وتدريبها.

٥. مجال اللغة العربية في التعليمية

ومن المعلوم أن مهارة اللغة أربعة هي مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. وكلها مجالات مختلفة، ستشترح الباحثة عن تلك المهارات، كما تلي:^{٣٦}

١. مهارة الإستماع

الاستماع هو فهم الكلام أو الانتباه إلى شئ مسموع مثل الاستماع إلى متحدث، بخلاف السمع الذي هو حاسة والتة الأذن، ومنه السماع وهو عملية فسيولوجية يتوقف حدوثها على سلامة الأذن، ولا

³⁶Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab*, hlm. 128- 133.

يحتاج إلى إعمال الذهن أو الانتباه لمصدر الصوت. الاستماع الجيد مهارة أساسية في تعلم أي لغة أجنبية كانت أو أصلية (اللغة الأم) ولذا، فمن لم تتوافر لديه هذه المهارة لا يستطيع أن يتعلم اللغة جيدا، ولذلك فإن الأشخاص الذين لديهم عاهات في حاسة السمع (الأذن) يكونون أقل كفاءة في تعلمهم اللغة.

ومجالات مهارة الاستماع، منها:

- ١) تعرف الأصوات العربية وتمييز ما بينها من اختلافات ذات دلالة.
- ٢) تعرف الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها.
- ٣) التمييز بين الأصوات المجاورة في النطق والمتشابهة في الصوت.
- ٤) إدراك العلاقات بين الرموز الصوتية والمكتوبة والتمييز بينها.
- ٥) انتقاء ما ينبغي أن يسمع إليه.
- ٦) التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية.
- ٧) تعرف التشديد والتنوين وتمييزهما صوتيا.
- ٨) التمييز بين الحقائق والآراء من خلال سياق المحادثة العادية.
- ٩) تعرف التشديد والتنوين وتمييزها صوتيا.
- ١٠) تخيل الأحداث التي يتناولها المتكلم في حديثه وغيرها.

٢. مهارة الكلام

هي الكلام باستمرار دون توقف مطلوب ودون تكرار للمفردات بصورة متقاربة مع استخدام الصوت المعبر. وعندما يتقن هذه المهارة فإنه يستطيع أن يحقق الهدف الأسمى للغة. ان تكون مهارة الكلام مهارة الثانية لتعليم اللغة بعد مهارة الاستماع. ومجالات مهارة الكلام، منها:

- ١) نطق الأصوات العربية نطقاً صحيحاً
- ٢) التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة تمييزاً واضحاً
- ٣) التمييز عند النطق بين الحركات القصيرة والطويلة
- ٤) التعبير عن الأفكار باستخدام الصيغ النحوية المناسبة
- ٥) اختيار التعبيرات المناسبة للمواقف المختلفة
- ٦) استخدام النظام الصحيح لتراكيب الكلمة العربية عند الكلام
- ٧) ترتيب الأفكار ترتيباً منطقياً يسلمه السامع
- ٨) توضيح شيء منها أو مراجعة صياغة بعض ألفاظه
- ٩) حكاية الخبرات الشخصية: طريقة جذابة ومناسبة
- ١٠) إلقاء خطبة قصيرة مكتملة العناصر وغيرها.

٣. مهارة القراءة

القراءة عامل أساسي في بناء الشخصية وصلقلها، فهي تزود القارئ بالمعارف والخبرات التي قد لا يستطيع أن يكتسبها مباشرة إلا من خلال القراءة. أما القراءة فهي النافذة للمتعلم الأجنبي التي من خلالها يستطيع أن يطل ويرى الثقافة الإسلامية والعربية. ومن ثم فإن القراءة تكاد تكون هي الوسيلة الأولى لإشباع رغبات وفهم المتعلم الأجنبي الذي يتطلع إلى فكر العرب وتراثهم.

ومجالات مهارة القراءة ، منها:

- ١) قراءة نص من اليمين إلى اليسار بشكل سهل ومرح
- ٢) ربط الرموز الصوتية بالمكتوبة بسهولة ويسر
- ٣) التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية في النص المقروء
- ٤) اختيار التفصيلات التي تؤيد أو تنقض رأياً ما
- ٥) تعرف معاني المفردات الجديدة من السياق

- ٦) الوصول إلى المعاني المتضمنة أو التي بين السطور
- ٧) استخدام المعاجم ودوائر المعارف العربية
- ٨) التمييز بين الآراء والحقائق في النص المقروء
- ٩) تصنيف الحقائق وتنظيمها وتكوين رأي فيها
- ١٠) تمثيل المعنى والسرعة المناسبة عند القراءة الجهرية وغيرها.

٤. مهارة الكتابة

الكتابة هي رسم الحروف بخط واضح لا لبس فيه ولا ارتياب مع مراعاة النهج السليم للكلمات وفق قواعد الكتابة العربية المتفق عليها لدى أهلها بحيث تعطي في النهاية معنى مفيدا ودلالة معينة. ومجالات مهارة الكتابة، منها:

- ١) وضوح الخط ورسم الحروف رسما لا يجعل للبس محلا
- ٢) مراعاة القواعد الإملائية الأساسية في الكتابة
- ٣) مراعاة خصائص الكتابة العربية عند الكتابة
- ٤) إتقان الأنواع المختلفة من الخط العربي
- ٥) مراعاة خصائص الكتابة العربية عند الكتابة
- ٦) مراعاة علامات الترقيم عند الكتابة
- ٧) سرعة الكتابة وسلامتها معبرا عن نفسه بيسر
- ٨) سرعة الكتابة وسلامتها معبرا عن نفسه بيسر
- ٩) صياغة برقية يرسلها إلى صديق في مناسبة اجتماعية معينة
- ١٠) كتابة تقرير مبسط حول مشكلة أو قضية ما وغيرها.

٣. مراحل المواد في تعليم اللغة العربية

إن في التعليم مراحل لا بد على الطلاب أن يمروا بها. ذلك لأنه يطبق ترتيباً من الصغار إلى الكبار، من السهولة إلى الصعوبة. عند الأستاذ الدكتور رشدي أحمد طعيمة تنقسم مراحل تعليم اللغة العربية إلى الثلاثة^{٣٧}. وهي

عدد المفردات	نسبة المهارات اللغوية				موقعه من السلم التعليمي				الجودة
	كتابة	قراءة	كلام	استماع	الجامعية	الثانوية	الإعدادية	الإبتدائية	
١٠٠٠ ٠٧٥	٥%	١٥%	٤٠%	٤٠%	الفصل الدراسي الأول (عام على الأقل)	السنة الأولى	الستتان الأوليان	السنوات الثلاث أو الأربع الأولى	الإبتدائي
١٥٠٠ ١٠٠٠	٢٠%	٤٠%	٤٠%	٤٠%	الفصل الدراسي الثاني (عام على الأقل)	-	-	-	المتوسط
٢٠٠٠ ١٥٠٠	٢٠%	٤٠%	٤٠%	٤٠%	الفصل الدراسي الثالث (عامان)	-	-	-	المتقدم

^{٣٧} رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناجه وأساليبه، (مصر: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩)، ص. ٤٨.

في نظر دكتور على الحديدي أن مراحل تعليم اللغة العربية هي ماتلي:
أ) المرحلة الأولى: تبدأ الثروة اللغوية من الصفر وتنتهي بنحو ١٠٠٠ كلمة.
والمادة الزمنية المخصصة لدراسة هي ٢٥٠ ساعة، منها ٢٠٠ ساعة دراسة
فعلية مع المدرس في الفصل، و٥٠ ساعة تدريبات بالتسجيلات والمعينات
البصرية الصوتية الأخرى.

ويشمل المنهج فروع المادة التالية:

- ١) التهيئة وتأليف المتعلم للغة.
- ٢) التدريب على النطق.
- ٣) التدريب على القراءة.
- ٤) التدريب على الهجاء ثم الكتابة بالنقل ثم بالإملاء المنظور.
- ٥) التعبير الشفهي، ويشمل المحادثة ثم التعبير التحريري.
- ٦) التدريب على الاستماع.
- ٧) التدريب على الأنماط اللغوية السليمة.

ب) المرحلة المتوسطة: تبدأ الثروة اللغوية من الألف وتنتهي بنحو ٢٠٠٠ كلمة.
والمادة الزمنية المخصصة لدراسة هي ٢٥٠ ساعة، منها ٢٠٠ ساعة دراسة
فعلية مع المدرس في الفصل، و٥٠ ساعة تدريبات بالتسجيلات والمعينات
البصرية الصوتية الأخرى.

ويشمل المنهج فروع المادة التالية:

- ١) التدريب على القراءة بنوعها مسموعة وصامتة.
- ٢) التدريب على المحادثة والتعبير.
- ٣) التدريب على الاستماع والفهم الشفهي لما يقال.
- ٤) التدريب على الإملاء المنظور وغير المنظور.

٥ استعمال الأنماط اللغوية السليمة.^{٣٨}

ج) المرحلة المتقدمة: تبدأ الثروة اللغوية من ألفين وتنتهي بنحو ٣٠٠٠ كلمة. والمادة الزمنية المخصصة لدراسة هي ٢٥٠ ساعة، منها ٢٠٠ ساعة دراسة فعلية مع المدرس في الفصل، و٥٠ ساعة تدريبات بالتسجيلات والمعينات البصرية الصوتية الأخرى.

ويشمل المنهج فروع المادة التالية:

(١) القراءة

(٢) التعبير

(٣) النصوص الأدبية

(٤) التدريب على استعمال القواعد النحوية

(٥) التدريب على استعمال القواميس وفهارس المكتبات.^{٣٩}

٤. وإجراءات التحليل من الكتاب الدراسي والمواد

قد وضع ميرينج (Mayring) نموذجا متتابعا واقترح ثلاث إجراءات من التحليل المختلفة التي يمكن تنفيذها بشكل مستقل أو بالاشتراك، وهي:

١. الإختصار هو محاولة لتقليل المواد

٢. التفسير هو الأنشطة المتعلقة على شرح وتوضيح وتقديم معنى غير الحقيقة

للمواد

٣. التنظيم هو يتعلق بالإجراءات المستخدمة في تحليل المواد.^{٤٠}

^{٣٨} على الحديد، مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب، (القاهرة: دار الكاتب العربي، دون التاريخ) ص.

١٣١-١٣٣.

^{٣٩} على الحديد، مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب، ص. ١٧٣-١٧٤.

وأما الخطوات التي اقترحها في كتاب " METODE ANALISIS TEKS

"DAN WACANA" لتحليل البيانات أو المواد، كما يلي:

١. تعيين المادة.
٢. تحليل أحوال المكان مصدر النص.
٣. تقسيم المادة.
٤. تعيين جهة التحليل.
٥. تفريق الأسئلة التي تلزم جوابها المناسبة للنظريات الموجودة.
٦. اختيار تقنيات التحليل (استخلاص، إيضاح، تنظيم).
٧. تعريف وحدات التحليل.
٨. تحليل المادة (استخلاص، إيضاح، تنظيم).
٩. تفسير.^{٤١}

٥. أسس عرض المواد التعليمية في الكتاب الدراسي

يجب على عرض المواد التعليمية في الكتاب الدراسي أن يهتم بمفاهيم منها إصطفاء، تدرج، قواعد وغيرها. لأن إختلاف الطريقة يستطع أن ينظره من تلك المفاهيم. يحتاج عرض المواد التعليمية في الكتاب الدراسي تقييم الجدوى أن يكون كتابا جيدا للمعلم والمتعلم. وهناك ثلاثة مؤشرات المهمة في عرض الجدوى، هي أساليب العرض، عرض التعليمية واكتمال العرض.^{٤٢}

⁴⁰Michael Meyer, dkk., *Metode Analisis Teks dan Wacana*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2000), hlm 107.

⁴¹Michael Meyer, dkk., *Metode Analisis Teks dan Wacana*, hlm 108.

⁴²Masnur Muslich, *Text Book Writing*, (Jakarta: AR- RUZZ MEDIA GROUPS, 2010), hlm. 297- 305.

١. أساليب العرض هو (١) يقدم تفاعل بشكل الصورة، تركيب الكلمة أو الأمثلة المستخدمة في اليومية، (٢) يقدم المواد المحتجة للمتعلمين في المقدمة، (٣) يقدم المكون الفرعي من جدره المواد (٤) يقدمه النصوص المناسبة لأحدود تفكير وغيرها .

٢. عرض التعليمية هو (١) يقدم المواد المتفاعلة والمشاركة للمتعلمين، (٢) يؤكد المواد أو البحث على المهارة العملية (٣) يظهر التفكير النقدي والأبتكاري أو الإبداعي (٤) يقدمه عرض التعليمية بطرق متنوعة وغيرها .

٣. اكتمال العرض هو (١) يقدم الإفتتاح والمحتوي والإختتام .

سوى عرض الجدوى السابق، هناك جدره اللغة المتقدمة أيضا في تقييم الجدوى. أما مؤشرات المهتمه منها فهي: المناسبة لمرحلة التطوير المتعلم، الاتصالية اللغة والتراكب والروابط عقلية.

١. المناسبة لمرحلة التطوير المتعلم هو يوجهه اللغة أن تشرح المفاهيم أو التطبيق إلى الصورة المجردة المناسب لمرحلة إتقان المتعلمين ومرحلة التنمية الاجتماعية والعاطفية التي يشرحها المفاهيم من البيئه الأقرية إلى البيئه الأبعدية، وهذه تدل على أن يجب ان يهتمّ بالأسس السيكولوجية حينما اختيار مادة اللغة في إعداد الكتاب الدراسي وخصوصه اللغة لغير الناطقين .

٢. الاتصالية اللغة هي يقدم المادة أو الرسالة شرحا وجذبا ولازما حتى تستطيع ان تجذب المتعلمين لتعلم الكتاب كاملا. سوى ذلك، يقدم المادة أو الرسالة المناسبة للقواعد.

٣. والتراكب والروابط عقلية هي أن يكون المادة أو الرسالة بين الباب والباب الأخر علاقات منطقية.

ومن الشرح السابق عن عرض المواد التعليمية وتقييم الجدوى، ستقترح الباحثة أن تبحث مفاهيم تدرج المواد في الكتاب الدراسي.

أ. مفاهيم تدرج المواد

قد حدّد المؤلف الإتجاه وهيكل المواد المترجمة في الكتابة وإعداد الكتب التعليمية. هذا العامل مهم جدا لأنه سيأثر فهم القارئ وإتقانه على محتويات المواد من الكتب، وبالخصوص كتاب دراسي للمتعلم. كل الكتب الدراسية المستخدمة المعلمين لمساعدتهم في تسهيل عملية التعلم لها بنية مواد وأنواع مختلفة.

أما هيكل كتابة المحتوى الكتاب الدراسي فهو نظام المرحلة المستخدمة المؤلف لإعداد المواد التعليمية الكتب الدراسية، والتي يسمى بتدرج المواد. لمزيد من التفاصيل، أنظر ما يلي.

١. تعريف تدرج المواد

التدرج هو ترتيب الدرجة أو المرحلة، انتقال الاحوال إلى الاحوال الأخرى ومرحلة التغيير. أما تدرج المواد التي قد اختيارها وتدرسها في نفس الوقت. قال ريتشارد (Richard) وبلاط (Platt) كما نقلت " *The arrangement of the content of " Budinuryanta" language course or a textbook so that it is presented in a helpful way* " (وترتيب محتويات تعليم اللغة أو محتويات الكتاب الدراسي حتى تقدمها مفيدا).^{٤٣}

يجب على هذا التدرج أو التركيب السؤالين : ما مع الشيء؟ وما قبل الشيء؟، وهذا يعني التدرج أو التركيب ليس معالجة لترتيب تسلسلي

⁴³Budinuryanta Yohanes, *Gradasi Isi Pembelajaran Bahasa*, (Ttp.: Bentara Bahasa: 2004), hlm. 1.

فقط، ولكن التجميع أيضا.^{٤٤} كما قال مكّي إن المبادئ الأساسية في التعليم هي ترتيب بعاملين مهمتين أي تجمع على أساس المبادئ، التوحيد، النقيض والمتماثل فضلا عن مبادئ طلاب علم النفس. يجب على عرض المواد متلائما مع قدرات الطلاب في مرحلة التعلم، وذلك لأن المواد المختارة ليس ممكن لتدريسها في كل مرة. قال كومينوس إن أساسا لعرض التدرج وأمثاتها ينبغي لهما أن توضعهما بجيد.^{٤٥}

انطلاقا من الشرح السابق، قد خلصه أن تدرج المواد اللغوية هو ترتيب محتويات المواد التعليمية اللغوية المناسبة لاستيعاب المتعلم في مرحلة معينة على أساس جودة الصعوبة، من الملموسة إلى المجردة، من البسيط الى المعقد، ومن السهولة^{٤٦} إلى الصعوبة حتى محتويات المواد ستقدمها بانتظام. وفقا للخبراء أن "يجب أن تأخذ أساسيات التكوين في إعداد تدرج من محتوى التعلم".

٢. أنواع التدرج

⁴⁴Nazri Syakur, *Revolusi Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab dari Pendekatan Komunikatif Ke Komunikatif Kambiumi*, (Jogyakarta: PEDAGOGIA, 2010), hlm. 191.

⁴⁵Mulyanto Sumardi, *Pengajaran Bahasa Asing: Sebuah Tinjauan Dari Segi Metodologis*, (Jakarta : Bulan Bintang, 1976), hlm. 41-46.

⁴⁶Abd. Rachman Shaleh, *Sistem Pengajaran Bahasa Arab di Lembaga Pendidikan Formal, dalam Mimbar Ulama* (Jakarta: Edisi Maret No. 127 Th. XII, 1988). Hlm.10.

التدرج مهم ومحتاج لإعداد محتوى الدراسي. قال ابن خلدون "واعلم أن تلقين العلوم للمتعلمين إنما يكون مفيدا إذا كان على التدرج شيئا فشيئا".^{٤٧} أما التدرج نوعان، هما:

١. التدرج المستقيمي (تدرج خطي) هو نوع ترتيب من محتوى التعلم الأول الذي يستخدمه قبل التدرج الدوري. هذا التدرج، يرتب محتوى التعلم استقاما واحدا وواحدا. وهذا يعني أن في كل الموضوع التعليمي يعرضه تفصيلا لتحقيق أهداف الموضوع التعليمي كاملا. ولا يلحقى التعلم إلى موضوع التعلم المقبل قبل أن يسيطره المتعلم جيدا. في التدرج المستقيمي (الكاملي)، يجب على عرض التدرج تكتيفيا في العميق لانه يرفض الدرجات التكرار. ولذلك، يعرضه مرة في كل بعض محتوى التعلم. وإذا هناك أجزاء التي لم يقدره، فالتكرار التي يؤديها لحة في سياق متماثل. إنطلاقا من السابق، التدرج المستقيم لديه عدد من السلبيات، وهي:

- أ. أن يكون تقدم التعلم بطيئا في المراحل الأولى لأن كل أساس التعلم المعرضة بأساس. ومن ذلك، يسبب التعلم وقتا كثيرا.
- ب. أن يكون لها آثار سلبية على الدافع المتعلم، بل سينقص ثقة المتعلمين أو يلقي الشك على أهمية الدراسة لأنفسهم.

^{٤٧}حسن ملا عثمان، طروق تدريس اللغة العربية في المدارس المتوسطة والثانوية، (الرياض: دار عالم الكتب، ١٩٩٧)، ص. ٥٠.

ج. وفي دليل تدرج النحوية، على سبيل المثال؛ يسبب التدرج المستقيم وقتنا طويلا لتعلمه، وليس المقبل على التعلم التوافقية. ونتيجته، سيكون المتعلمون مشبعين.

٢. التدرج الدواري (تدرج لولي) هي ترتيب محتوى التعلم بوجه التفاهم التدريجي من خلال العودة إلى محتوى التعلم على فترات مختلفة في دور التعلم. في التدرج الدوري، يعرض محتوى التعلم عوامل مهمة ليس معرضة عميقة مثل في التدرج المستقيم. دون الحاجة إلى الانتظار لإتقان كاملة على محتوى التعلم المعرض، لا يمكن أن تستمر عملية التعلم في العرض القادم للمحتوى التعلم. في الدراسة الجديدة، كرره محتوى التعلم القادم المتطول والمتكامل.^{٤٨}

قال كوردر (Corder) إن ذلك الترتيب مناسب لحقيقة بنية اللغة المتعلقة بين عناصر من واحد مع الآخر. بالإضافة إلى ذلك، التدرج الدوري يساوي بعملية طبيعية التعلم اللغة لوليبا. (الحמיד، ١٦٣:١٩٨٧). وبالتالي، اقترحه تنمية الكتاب الدراسي باستخدام التدرج الدوري.^{٤٩}

ومما سبق، يمكن الاستنتاج أن التدرج الدوري له مزايا، هي: يؤدي إلى توفير الوقت، زيادة الدافع المتعلم وبالإضافة إلى وجود مرونة في التمايز محتوى التعلم اللغة الاستقبالية والإنتاجية، يسمح تكرار مضمون التعلم في سياقات مختلفة.

⁴⁸Budinuryanta Yohanes, *Gradasi Isi Pembelajaran Bahasa*, hlm. 6-9.

⁴⁹Fuad Abdul Hamied, *Proses Belajar Mengajar Bahasa*, hlm. 163.

وبالإضافة إلى الأنواع المذكورة، ينقسم تدرج محتوى التعلم ثلاثة أنواع من أساس الفئات اللغوية ، وهي:

أ. التدرج النحوي (*grammatical gradation*) هو ترتيب محتوى التعلم على أساس الخصائص الهيكلية أي إتقان على واحدة أو عدة من قواعد الصرف أو النحو. يرد محتوى التعلم للمتعلمين أن يعتمد على بعض الجوانب النحوية، يقدم قواعد الصرف والنحوي أولاً، ثم بعد ذلك، قواعد من التواصل. يركز التدرج النحوي إتقان ترتيب قواعد الصرف والنحو وينسى أن إتقان من أشكال اللغة ألة. فلذا، لا يهتم أهداف من تعلم اللغة إتصالاً. حيث أن يحتاج إتصال لفظي أكثر من إتقان قواعد الصرف والنحو. يمكن تخفيف التركيز من خلال دمج قواعد استخدام اللغة. وبالتالي، لا يركز التعلم اللغة تطوير الكفاءة اللغوية فقط، ولكن يركز تطوير الكفاءة التواصلية أيضاً. بالإضافة إلى ذلك، يركز كل التقدم هيكلا الذي يشتركه التدريب السياقي التواصل والوقعي.

ب. تدرج الظرفية (*situational gradation*)، أي ترتيب محتوى التعلم القائم على البيئة المادية. كما هي مفهومة جيدا أن يحدده الكلام من العوامل الكامنة، واحدة منها هي البيئة المادية. عامل آخر هو الأدوار الاجتماعية والنفسية للمتكلمين. وبالتالي، فإن محتوى التعلم الترتيب على العوامل الأماكن، والأشخاص، والغرض، وبدائل الحالية أو المستقبلية. كل ما يشار إليها على أنها بدائل السياق.

ج. تدرج وظيفي الاسمية (*functional-notional gradation*)، هو ترتيب محتوى التعلم بجمع ثلاث فئات من الوظائف الاسمي التي تتكون على: (١) فئة النحوية، وهي الفئة المتعلقة بمفهومنا على الأحداث والعمليات والظروف والتجريد (٢) فئة رأسية المعنوية وهي فئة تتعلق بأسلوب الناطقين للتعبير موقفه إلى مقول أو مكتوبه (٣) فئات وظيفة التواصلية، أي الفئات المستخدمة للإشارة واجتماع هذه فئات، سينقص النقائص ويكثر المزايا.

٣. معايير التدرج

معايير التدرج المواد هي مبادئ التوجيه المستخدمة لتقييم تدرج الأمثل للتعلم التي مرتب على عوامل أو أنواع التدرج المعين. ويمكن أن تستند هذه المعايير على المسائل التالية:^{٥٠}

١. وصف اللغة المستهدفة التي ينظر إليها من بسيطة أو تعقيد بنية اللغة، وتواتر حدوثها، ووزن وظيفية
٢. التحليل التقابلي من اللغات المتقن مع اللغة المتعلمة
٣. هيكل عملية التعلم.

كما قد نقل راضية زين الدين أن قال إبراهيم عالم وبدري كمال إبراهيم "إن أحد المبادئ الأساسية لتدريس اللغة العربية هو تدرج الواجب اتباعها في عملية تعلم اللغة العربية. تعترف التدرج خمس مراحل، وهي:

⁵⁰Fuad Abdul Hamied, *Proses Belajar Mengajar Bahasa*, hlm. 166.

١. المرحلة السهلة إلى الصعب
 ٢. المرحلة البسيطة إلى المعقد
 ٣. المرحلة الواضحة إلى المبهم
 ٤. المرحلة الحقيقة إلى التجريدي
 ٥. المرحلة التي غالبا ما تستخدم لمراحل نادرا ما تستخدم.^{٥١}
- وينبغي لعرض مواد اللغة العربية أن يهتم بالخطوات التدريجية، حتى لا يصعب ويخسر المتعلمين. وفيما يلي بعض المراحل في إعداد المواد العربية:
١. عرض المفردة، يجب أن يبدأه تقديم المفردات المستخدمة في يومية المتعلمين وكلمة الأساسية، ثم بالتزامن.
 ٢. عرض القواعد النحوية كان أم الصرفية، يجب أن ينظر إستخدامه في الحوار أو اليومية. في قواعد النحو مثل: يجب أن يبدأ المواد عن الجملة المفيدة، ولكنه يقدم التفسير عن الإسم والفعل والحرف.
 ٣. عرض معنى أو ترجمة الكلمات والمفردات، يجب أن يختار الكلمات المستخدمة في يومية المتعلمين.^{٥٢}

⁵¹Radliyah Zaenuddin dkk, *Metodologi & Strategi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab*, hlm. 47.

⁵²Yayat Hidayat, <http://arabicforall.or.id/metode/studi-prinsip-dasar-metode-pengajaran-bahasa-arab>, diakses 24 Januari 2014.